@ 375 @ ((162) ^ هم درجات عند ا واﷲ بصير بما يعملون (163) لقد من ا على المؤمنين إذ) * * * * .

والقول الثاني : أنه أراد به : يأتي بإثم ما غل يوم القيامة ، وفي الخبر : ' أن رجلا كان على ثقل رسول ا ، فاستشهد فقال الناس هو في الجنة ، فقال النبي هو في النار ؛ فطلب ، فإذا هو قد غل عباءة عن المغنم ' . .

(^ ثم توفى كل نفس ما كسبت) أي : جزاء ما كسبت ، فالجزاء مضمر فيه (^ وهم لا يظلمون . .)

قوله تعالى : (^ أفمن اتبع رضوان ا) يعني : ترك الغلول (^ كمن باء بسخط من ا) يعني : بالغلول ، وقيل معناه : أفمن اتبع رضوان ا بموافقة الرسول ، كمن باء بسخط من ا بمخالفة الرسول (^ ومأواه جهنم وبئس المصير) . .

قوله تعالى : (^ هم درجات عند ا) قال مجاهد : لهم درجات عند ا ، يعني : المؤمنين ، وقال غيره : تقديره : هم ذووا درجات عند ا ، يعني : المؤمنين والمنافقين ، فالمؤمنون ذووا الدرجات الرفيعة ، والمنافقون ذووا الدرجات الخسيسة ، ومثله قول الشاعر : .

(أنصب للمنية تعتريهم % رجالي ، أم همو درج السيول) .

أي : ذووا درج السيول . (^ واﷲ بصير بما يعملون) .

قوله - تعالى - : (^ لقد من ا على المؤمنين) أي : أنعم ، والمنه : النعمة ، والمن : القطع ؛ ومنه قوله - تعالى - : (^ لهم أجر غير ممنون) أي : غير مقطوع ، وسميت النعمة منة ، لأنها مقطوعة عن المحن والشدائد . .

وقوله تعالى : (^ إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم) قيل : هذا في العرب خاصة ؛